اللهم صل على الحبيب محمد

والتسعون الاولى فيذكروا اسم النبي صلى الله عليه وسلم ومرادنا بالاسم الاشارة
اذ العالم على ما بينا في شرح وتنزلت على الحاج والتسعون الثانية فيذكروا فرجي
صلى الله عليه وسلم ما يريد عز وجل ومنزلته منه والتسعون الثالثة يصلي عليه
صلى الله عليه وسلم ونور صلى الله عليه وسلم مع الطوائف الثلاثة فتكون الكل
بينة بسر كتذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ومصري بسره فان وذكروه على الارض
فاستغرت وعلى السماء فاستقلت وعلى مقامات الحاج فلاذت باذن الله
وعلى مواقع عينيه فبقيت بالانوار التي فيها وهذا معنى قوله انشقت
منه الانهار **قلت** وهذا معنى قوله لا يزال الخيرات وبلاغ السنة
وفتحته على البيت فانفتح وعلى النهار فاستنار وعلى السماوات فانشقت
وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست وعلى البحار فانفجرت وعلى
العيون فنبعت وعلى الشجر فاخضرت **وقال** رضي الله عنه تلك الاسم
اللهم صل على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فبسر كتنه تكونت الكائنات
والله تعالى اعلم **وقلت** وقد صبى كلام سيدنا الحبيب عبد الله الغوث رضي
الله عنه وقوله لعريته بلولاك لولاك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ما ظهر سر الاسرار الارض فلولاه ما تفجرت عيون ما عيون الارض ولا
جرى نهر من الانهار وان نوره صلى الله عليه وسلم بالولاية يعوج بها منهم
ملايين ثلاث مرات على سائر الحبوب فيبقى لها الاثار بركته صلى الله عليه
وسلم ولولا نوره صلى الله عليه وسلم ما اثمرت يا ولي ان اول الناس انما نامن
يرى انجلائه على ذاته مثل الجبل واعلى منه واخر غيره وان الذات تكل
اجلا ما على الابيض اي حمله وشرداه ترهيب فيبوح نور افتى صلى الله عليه
وسلم عليها فيكون مقيدا لها على حال لا يفنى فتستعليه وتشتهيه وبرا
جعيه اول الكتب والله تعالى اعلم **وسمعت** رضي الله عنه يقول
بالشرح من انشقت منه الاسرار انه لولاه صلى الله عليه وسلم ما ظهر
فتفاوت الناس بالجنة والنار ولكانا كلهم على مرتبة واحدة فيه
وذلك انه تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم بالسابق علم تفاوت
الناس بالقبول والمثل عنه ظهر فوق عليه حيث خلق ذلك النور وعلم هنالك
ان منهم من بلغ من الخشوع درجة كذا ومن المعرفة درجة كذا ومن الخوف
درجة كذا وان فلانا شارب من ذلك النور لون كذا من نوع كذا وفلانا شارب
منه نوعا اخر فيك لظهور وهو بالعقل العقل **قال** رضي الله عنه فتفاوتت
الناس انبيا وتابعيها هو معنى انشقاق الاسرار منه صلى الله عليه وسلم
والله تعالى اعلم **وسمعته** رضي الله عنه مرة اخرى يقول ان اسرار الاولياء

وسمعته

اسمع من على الكتب

مثال الشاهدة وضد جهاره

والاولياء وغيرهم كلهم ماخوذة من سر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان الشريف احدهم
بالشاهدة وهو يكشفه والاخر يحمله ما هذا اليسير وهو مكسوب ملتفرض المشاهدة
بمثابة ثوب ما يغني صاحب حرمة من الحرم الاخر منع فيه مثلا من منعته ولتفرض صاحب
الشاهدة كضارب لذلك الثوب بالشرع واذا اشرع لمحمد ان منعه الحرام مثلا امره
الله تعالى بمعرفة منعته الحرير وكل ما تحتاج اليه بالنور هاو شونه كان واذا
نشر بالخيال الذي منعه النكاح مثلا امره الله تعالى بصفة النسج ومعرفة جميع
ما تتوقف عليه وهكذا حتى تاتي على سائر الصنائع والحرف التي تعرفها والتي
لم تعرفها وهكذا مشاهدته صلى الله عليه وسلم تعرض مشتملة على جميع
الصنائع التي سبقت بها الواقع تعالى **قلت** ووجه الشبه الذي بينها وبين
الثوب بتنائب الامور في الثوب السابق تنائب الصنائع والحرف وفي الشاهدة
العشرية تنائبت فيها الاسماء الحسنى ولهرت فيها اسرارها وانوارها
وجه اخر ان الصنائع السابقة اجتمعت كلها بالثوب السابق وكذا
انوار الاسماء الحسنى كلها اجتمعت بالمشاهدة صلى الله عليه وسلم
اخر ان تلك الصنائع السابقة بحرفتها يقع التعرف بالموقوف عليه وكذلك
الاسماء الحسنى بالتجلي بانوارها يقع التعرف بالهذا العالم وجه التشبيه
حينئذ مركب من مجموع هذه الاشياء الثلاثة وهي تنائب الامور بالتنائب
مع استيعابه فيه وكان التعرف بها اليه والله تعالى اعلم **منح قوله الله عنه**
فتعود ذاته صلى الله عليه وسلم مشتملة على جميع ما يتعلق بتلك المشاهدة
ومعدودة بسائر اسرارها من رحمة الخلق ومحبتهم والعفو عنهم والصفح
والحلم والدعاء لهم بخير لعل الله تعالى يهديهم على الاجلى به عز وجل **قال**
رضي الله عنه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يدعو لابي بكر الصديق رضي
الله عنه والناس البكر يعرفون فيه هذا الدعاء **قلت** يعني انه لما
فرضنا المشاهدة مشتملة على سائر الاسماء الحسنى وفرضناها حبيبي صلى
الله عليه وسلم كشارب الثوب السابق لم نفرض ان تكون ذاته صلى الله عليه
وسلم مستغنية بجميع انوار الاسماء الحسنى ومدودة باسرارها فيكون ذاته
صلى الله عليه وسلم نور العشر ونور الرحمة ونور العفو ونور الحلم ونور العفو ونور
العلم ونور القدرة ونور السمع ونور البصر ونور الكلام وهكذا حتى تاتي
على جميع الاسماء الحسنى فتكون انوارها في الذات العشرية على الكمال
قال رضي الله عنه فتنتقل الى غيره من الانبياء والاولياء والملائكة
فيكون قد تغرها فيه بعض مدح الذات العشرية مع كون الصفي وصل
اليه من الذات العشرية ولا اسرار الموجودة بها واتسع منه

Copyright © King Saud University